

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في الفنون البصرية

تخصص: إدارة الأعمال الفنية والثقافية

مديرية الثقافة وتسييرها للمعارض الفنية التشكيلية

معرض "l'art , matrisse de la culture identitaire" نموذجاً

تحت إشراف الأستاذ :

الدكتور. بوعزة مختار



من إعداد الطالب:

صدوقي إسلام

بالموافقة على الإيداع
بالمطبعة
أ.ب.ب.

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
بن عزوزي عبد الله	أستاذ محاضر -أ-	رئيسا
بوعزة مختار	أستاذ محاضر -ب-	مشرفا ومقررا
عبد الصادوق ابراهيم	أستاذ محاضر -ب-	مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022

نوقشت يوم: 25/06/2023

تشكرات

أقدم
الحمد لله الذي ساعدني ووفقني وأنار دربي لإنجاز هذه المذكرة
بخالص الشكر والتقدير والاحترام للأستاذ المشرف "بوعزة مختار" الذي لم يبخل عليّ
بكل ما لديه من علم ومعلومات وكذلك على نصائحه المستمرة وتوجيهاته طيلة فترة
إنجاز هذا البحث.

أوجه شكري لعائلتي التي آمنت بي ودعمتني لإنجاز هذا العمل
وأقدم بشكري كذلك للطالبة **لويذة خداوي** لويذة على إرشاداتها وأخذ المشورة منها.
وأشكر بشكل عام جميع زملائي وزميلاتي الذين شاركوني في مشواري الدراسي.
أوجه شكري وعرفاني لأساتذتي بمعهد الفنون على جهودهم وإرشاداتهم طيلة فترة سنوات
الدراسة.

وفي الأخير شكراً من القلب لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل.

إهداء

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي ألهمني الصحة والعافية والعزيمة، فالحمد لله
حمدا كثيرا

الحمد لله الذي أنار لي درب العلم والمعرفة وأعانني على أداء هذا الواجب ووفقتني في إنجاز هذا العمل

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه عدد خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك، اللهم لك
الحمد ولك الشكر حتى ترضى ولك الحمد والشكر عندى الرضى ولك الحمد ولك الشكر دائما وأبدا على
نعمتك

مهما تحدثت من حروف وكلمات لا أستطيع أن أوفي، أشكر الله تعالى على حظي واستجابته لدعائي
وصلواتي فهو كان سندي في مسيرتي الدراسية فقد صرت ما كان وما أريد حقا، واجهت الكثير من
الصعوبات لكن في اعتقادي مع وجود الهدف الإصرار يستطيع الشخص أن يكون ما يريد وكل ذلك كان
بفضل الله عز وجل

الفهرس :

الصفحة	المحتويات
	التشكرات
	الإهداء
أ-ب	مقدمة
	الجانب المنهجي
ص 07	إشكالية الدراسة
ص 07	أسباب اختيار الموضوع
ص 08	أهمية الدراسة
ص 08	أهداف الدراسة
ص 08	تحديد المفاهيم
ص 09	منهج الدراسة
ص 10	أدوات جمع البيانات
ص 12	الفصل الأول: مديرية الثقافة ومعارض الفنون التشكيلية
ص 13	المبحث الأول: تعريف مديرية الثقافة والإطار القانوني المنظم لها
ص 20	المبحث الثاني: مفهوم المعارض الفنية وعوامل نجاح تسييرها
ص 25	المبحث الثالث: مراحل تأسيس معرض للفنون التشكيلية
ص 31	الفصل الثاني: دراسة ميدانية لمعرض "l'art , matrisse de la culture identitaire"
ص 32	تمهيد
ص 33	البطاقة التقنية لتنظيم معرض
ص 36	كيفية تنظيم معرض "l'art , matrisse de la culture identitaire" للفنان عبو عبد القادر
ص 45	الخاتمة
ص 46	قائمة المصادر والمراجع
ص 46	الملاحق
ص 50	الملخص

المقدمة:

حافظت الجزائر منذ القدم على الهوية الثقافية والفنية للجزائريين، ولقيام بهذه المهمة الصعبة قامت بإنشاء مؤسسات ثقافية عبر ولايات الوطن ومن بينها مديرية الثقافة لولاية مستغانم. لقد كان لمصالح مديرية الثقافة لولاية مستغانم دور هام وأثر كبير في الحفاظ على تراث البلاد عبر الأجيال والعمل على تذكير المجتمع بهويته الثقافية والفنية بتنظيم معارض فنية ثقافية متنوعة، وبمشاركة مختلف الهياكل الثقافية قامت بتسطير برامج ثرية ومتنوعة، وإنعاش الحركة الثقافية والفنية على مستوى الولاية.

ومن هنا نطرح الإشكالية التالية: ما هو الدور الذي تؤديه مديرية الثقافة في تسيير معارض الفن التشكيلي خاصة؟ وفيما تتجلى أهميتها في إنجاح معرض فني؟

قمنا بتحديد موضوع مذكرتنا الذي يتماشى مع تخصصنا الأكاديمي والذي هو "مديرية الثقافة وتسييرها للمعارض الفنية التشكيلية" معرض للفنان التشكيلي عبو عبد القادر نموذجاً.

وقد اقتضت طبيعة بحثنا هذا أن تستقر خطته على النحو التالي: مقدمة وفصلين وخاتمة.

ففي الفصل الأول تناولت مديرية الثقافة والذي تضمن ثلاث مباحث بحيث تحدثت أولاً عن مديرية الثقافة وإطارها القانوني إضافة الى مهامها وهيكلها التنظيمي العام ومهام مصالحتها.

أما المبحث الثاني، قد تناولت فيه مفهوم المعارض الفنية وعوامل نجاح تسيير المعارض الفنية والثقافية حيث ركزت في هذه الأخيرة على أهم النقاط التي توضح كيفية إنجاح تسيير معرض فني وثقافي.

أما المبحث الثالث، فقد تطرقنا فيه لمراحل تأسيس معرض للفنون التشكيلية مع الشرح بالتفصيل لكل مرحلة، مع توضيح أسس إقامة معرض فني.

أما الفصل الثاني فتمثل في دراسة ميدانية لمعرض "l'art , matrisse de la culture identitaire" الذي أقيم بدار الثقافة ولد عبد الرحمن كافي -مستغانم- حيث ذكرنا فيه كيفية تنظيم المعرض والإشراف عليه خطوة بخطوة، مع وجود صور للمعرض وللفنان ولوحاته والملصق الإشهاري الإفتتاحي للمعرض.

وما دعانا لإنقاء هذا الموضوع هو رغبتنا في الإطلاع على الجوانب الخفية له، وفضولنا حول الدور الذي تلعبه مديرية الثقافة في الساحة الفنية، وكون الموضوع متعلق بمكتسباتنا القبلية التي اكتسبناها في الكلية.

تكمن أهمية هذا البحث في محاولة تسليط الضوء على المجهودات التي تبذلها مديرية الثقافة في إنجاح المعارض الفنية ودعم الساحة الفنية والشارع الفني خاصة.

إن أبرز الصعوبات التي واجهتنا في مرحلة البحث هي عدم توفر الوقت الكافي لإنجاز المذكرة، وسبب ذلك عدم القدرة على الربط بين الدراسة والذهاب لدار الثقافة لكسب المعلومات حول المعرض إضافة إلى عدم تعاون عمال دار الثقافة معنا، وعلى الرغم من ذلك سعينا في إنجاز هذا البحث، أملا ان يكون هذا الجهد خطوة في مجال البحث والتقصي العلمي في مديرية الثقافة ودورها في تسيير مختلف النشاطات الثقافية.

1- تحديد الاشكالية وتساؤلاتها:

تعد الثقافة عاملا هاما في تصنيف الشعوب والمجتمعات وتميزها عن بعضها البعض، فهي تشتمل على القيم التي تمسك بها أعضاء جماعة معينة، ولعله ما كان بالإمكان التعرف على فكرة الثقافة واكتشاف فعالية هذه الفكرة بدون وجود المجتمع، ولقد عمدت الجزائر منذ القديم الحفاظ على الهوية الثقافية والفنية للجزائريين وللقيام بهذه المهمة الصعبة تم انشاء مؤسسات ثقافية والتي كان لها دور هام واثر واضح كبير وفعال في الحفاظ على تراث البلاد عبر العصور وتذكير المجتمع بهويته الثقافية بتنظيم معارض فنية ثقافية متنوعة تفي بهذا الغرض.

ومما سبق نطرح التساؤل العام التالي:

ما هو الدور الذي تؤديه مديرية الثقافة في تنظيم معارض الفن التشكيلي؟

ومن خلال التساؤل العام نطرح جملة من التساؤلات الفرعية:

- 1) ما هي عوامل انجاح معرض فني.
- 2) ما هي المراحل التي يمر عليها تأسيس معرض فني تشكيلي.

2- اسباب اختيار الموضوع:

مما لا شك فيه أن كل دراسة علمية لا تبني اعتباطيا، ولا عفويا بل تخص عدة أسباب، ومن هذه الاسباب التي دفعتنا لدراسة هذا الموضوع ما يلي:

- ❖ قرب هذا الموضوع من تخصصي في الدراسة لذلك ارتأيت دراسته للاستفادة من الخبرة التي تلقيتها في مشواري الدراسي.
- ❖ الرغبة والميل في دراسة موضوع يتعلق بنشاط من أنشطة العلاقات العامة وهو موضوع المعارض الفنية الذي له دور هام في التعريف بمديرية الثقافة والمساهمة في خلق صورة ايجابية لها.
- ❖ الفضول حول معرفة الدور الذي تلعبه مديرية الثقافة في الساحة الفنية والثقافية كونها الركيزة الاساسية في المجال الثقافي والفني في بلادنا.
- ❖ توفر كتب كافية تمكنني من دراسة عوامل نجاح معرض فني وثقافي وكيفية تسييره.

3- أهمية الدراسة وأهدافها:

3-1 أهمية الدراسة:

إن أهمية البحث العلمي تعتبر أول خطوة ينبغي أن يدركها الباحث وتتبع أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي تناولته والمتمثل في دور مديرية الثقافة في تنظيم معارض الفن التشكيلي ومحاولة إبراز دور مديرية الثقافة في انجاح معرض للفنون التشكيلية والخطوات والإجراءات التي ينبغي ان تتبعها، كما رأينا فالإمام والتوافد للمعارض بدأ في تزايد واقبال العديد، منهم الفنانين والطلبة واشخاص عاديون فتكمن أهمية الدراسة في معرفة السر وراء انجاح مديرية الثقافة لهاته المعارض، ومحاولة إبراز أهمية تكوين صورة حسنة لمديرية الثقافة ، ومساهمتها في كسب ثقة الجمهور .

3-2 اهداف الدراسة:

نسعى من خلال تطرقنا الى هذا الموضوع على تبيان دور مديرية الثقافة في الترويج الى المعارض الفنية وانجاحها وذلك من خلال مجموعة من الأهداف كالآتي:

❖ معرفة اهم الوسائل المستخدمة في المعارض التي تنظمها مديرية الثقافة.

❖ معرفة دور القائمين على تنظيم معارض في مديرية الثقافة.

4-تحديد المفاهيم:

لا يخلو أي بحث من المفاهيم والمصطلحات العلمية التي تحدد من قبل الباحث استنادا للمتغيرات والفروض الموضوعية لعنوان البحث والتي يريد اختيارها بغية صياغتها على شكل قوانين ونظريات ونخص بالمفاهيم مجموعة الآراء والافكار والمعتقدات حول أشياء محددة، التي هي من صنف واحد وهي ليست ثابتة قابلة للتحويل، وإنما هي أفكار جزئية ديناميكية تتبدل طبقا لتغير العصر، وكذلك تغير الظروف الموضوعية والحياتية. ونظرا لأهمية تحديد المفاهيم التي يقوم بها الباحث عند إجراء لأي دراسة قمنا في هذا الفصل بضبط المفاهيم المتعلقة بموضوع بحثنا:

التسيير:

التعريف الإصطلاحي: يعتبر التسيير المرآة التي يمكن بواسطتها اعطاء الصورة الحقيقية عن نشاطات المؤسسة، حيث يهتم بتحديد الأهداف وتحقيقها عن طريق توجيه وتنسيق العمل بين العمال وتخطيط وتنظيم ورقابة العمليات المنفذة للتأكد من اتجاهها نحو تحقيق الأهداف المسطرة.

التعريف الإجرائي: التسيير هو العمل على اعطاء مهام وجعلها تسير بطريقة سلسلة ومنسقة، وتعيين مرؤوسين واعطائهم قطاع خاص بهم لتنظيمه ومراقبته وتقديم تقارير مفصلة عنه، وكل ذلك بغية الوصول الى النتائج والأهداف المرجو بلوغها.

المعرض الفني:

التعريف الإصطلاحي: المعرض الفني قاعة أو مجموعة من القاعات يعرض فيها الفنانون إنتاجهم. ترقى فكرة المعارض الفنية إلى أيام اليونان القدامى الذين كان من دأبهم أن يقيموا معارض لمختلف الروائع الفنية في مناسبات مختلفة. ويحدثنا التاريخ أن كثيرا من فناني القرن السابع عشر الإيطاليين أتاحوا للجمهور فرصة دراسة أعمالهم وشرائها من طريق إقامة المعارض الفنية في البندقية وغيرها، وأنه كان من عادة الأسر الإيطالية النبيلة في ذلك القرن أن تعرض على الجمهور بعض ما تملكه من تحف فنية خلال فترات من الزمن محددة. واليوم تعتبر إقامة المعارض الفنية سبيل الشهرة الأوضح بالنسبة إلى الفنانين الطالعين، ومن هنا حرص هؤلاء الفنانين على تقديم إنتاجهم للجمهور في معارض فنية يستهدفون منها التعريف بهذا الإنتاج وبيعه من قادري الأعمال الفنية وهواتها.

التعريف الإجرائي: يقصد بمعرض الفنون تلك المؤسسات التي هدفها الرئيسي الترتيب العام وعرض الأعمال الفنية المختلفة، وعادة ما تكون الفنون البصرية مثل الرسم والنحت.

-منهج الدراسة:

عند القيام بأي دراسة علمية لا بد من إتباع خطوات منهجية معينة تمنح للموضوع صبغته العلمية وتساعد الباحث على العمل في بلوغ نتائج وأهداف.

يعرف المنهج على أنه الوسيلة المحددة توصل إلى غاية معينة، ويعرف "بتل" المنهج بصفة عامة على أنه الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي نقوم بها وبصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها كما يعرف بأنه أسلوب لتقصي الحقائق المرتبطة بظاهرة معينة ومحاولة إعطاء تغييرات لمثل هذه الظواهر.¹

وبما أن دراستنا تتمحور حول "مديرية الثقافة وتسييرها للمعارض الفنية التشكيلية" فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو منهج دراسة الحالة واخترنا هذا المنهج من خلال اطلاعنا على فكرة عن الموضوع المراد دراسته و ذلك من خلال الاعتماد على الدراسات السابقة ويعرف منهج دراسة الحالة على أنه أحد مناهج البحث النوعي ويضم هذه الدراسة معلومات متعددة ومدققة قدر الإمكان بغرض إدراك وفهم كل الحالة المدروسة

عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير، ط2، دمشق، 2004 ص08.

بحيث يكون هذا التدقيق والتعمق في البيانات بالرغم من أن منهج دراسة الحالة يطبق بشكل يكاد يكون معمما على البحوث الكيفية إلى أنه يتم استخدام في بعض الدراسات الكمية .¹

ومن هنا نستنتج أن منهج دراسة الحالة يتميز بعدة مزايا منها:

-يعتبر المنهج الأصلح عندما يرغب الباحث الحصول على أكبر قدر من المعلومات التي يمكن الحصول

عليها باستخدام العديد من الأساليب كالملاحظة بالمشاركة والمقابلة.

-تسمح دراسة الحالة بإجراء بحوث معمقة.

-تقتضي اتصالات طويلة الأمد وخبرات شخصية في الميدان.

-ادوات جمع البيانات:

بعد الإنتهاء من الإطار النظري للدراسة تأتي مرحلة جمع البيانات من ميدان الدراسة باستخدام مجموعة

من الأدوات فلا يمكن لأي بحث، إلا وأن يتوفر على أسس وأدوات جمع البيانات واختلف باختلاف طبيعة

المواضيع ومتطلبات كل نوع من أنواع البحث ولقد تم في دراستنا على:

الملاحظة:

تعد الملاحظة نقطة البداية في أي دراسة علمية، حيث أنها تحتل أهمية كبيرة في البحوث الميدانية،

حيث يتم بهذه الطريقة جمع البيانات عن طريق مشاهدة السلوك دون أن يتم السؤال عن ذلك مباشرة، ويعتبر

أفضل من أسلوب توجيه الأسئلة بشكل مباشر وعليه يمكن اعتبار هذه الطريقة ليست مباشرة تماما.

وتعرف الملاحظة على أنها الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين بقصد متابعة

ورصد تغيراته ليتمكن الباحث بذلك من وصف السلوك فقط أو تحليله أو تقويمه.

المقابلة:

تعد المقابلة إحدى أدوات البحث العلمي والتي تقوم على الجمع بين الطرفين هما الباحث وشخص أو أكثر

من أفراد عينة البحث ويكون اجتماعا فرديا أو جماعيا، يتمثل دور الباحث فيها في إعداد أسئلة المقابلة

إعدادا جيدا، وطرحها بطريقة جيدة على الشخص المعنى، ويقوم هذا الشخص بالإجابة على هذه الأسئلة

شفويا ثم يدونها الباحث ليتم تصنيفها وتحليلها.

لمياء مرتاض نفوسي، هندسة البحث الكيفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص 102 103 .¹

إنها تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر للحصول على البيانات الموضوعية.

ونظرا لقدرة هذه الأداة على تدعيم معلومات البحث لموضوع تسيير مديرية الثقافة للمعارض الفنية فقد قمنا بإجراء مقابلات حرة مع بعض المسؤولين في دار الثقافة لولاية مستغانم أثناء دراستنا الاستطلاعية والتي لم أقم فيها بتحديد الأسئلة التي توجه للمبحوثين، حيث تركت للمبحوث الإفصاح عن آرائه واتجاهاته. ولقد أفادتنا هذا النوع من المقابلة في الوصول إلى المعلومات التي تساعدنا في بناء بحثي بشكل يتناسب مع الواقع.

الفصل الأول:

مديرية الثقافة ومعارض الفنون التشكيلية

المبحث الأول: تعريف مديرية الثقافة والإطار القانوني المنظم لها

المبحث الثاني: مفهوم المعارض الفنية وعوامل نجاح تسييرها

المبحث الثالث: مراحل تأسيس معرض للفنون التشكيلية

المبحث الاول تعريف مديرية الثقافة والإطار القانوني المنظم لها:

هي هيئة تنفيذية ادارية تابعة لوزارة الثقافة والفنون تسهر على تسيير الشأن الثقافي للولاية وتثمين التراث المادي واللامادي الخاص بها كونه يعتبر هوية كل ولاية ويتم اظهار الفنون ونشر الثقافة في مجال المرافق والفضاءات الثقافية .

انشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 94-414 مؤرخ في 19 جمادى الثاني عام 1415هـ الموافق لي 23 نوفمبر سنة 1994م، يتضمن احداث مديريات للثقافة في الولايات ويحدد تنظيمها ومهامها.

_المادة 1: يحدث هذا المرسوم مديريات للثقافة في الولايات ويحدد تنظيمها ومهامها.

_المادة 2: تجمع المصالح المكلفة بالأنشطة الثقافية في مديرية الثقافة التي تشتمل على مصالح مهيكلة في مكاتب.

_المادة 3: تكلف مديرية الثقافة بما يأتي: - تشجع العمل المحلي في ميدان الابداع والترقية والتنشيط الثقافي والفني، - تنشط اعمال الجمعيات ذات الطابع الثقافي وتنسقها وتمسك بطاقيه خاصة بها، - تبدى رأيها في طلبات الإعانة التي تقدمها الجمعيات المذكورة، - تقترح وتساعد، بالاتصال مع السلطات والهيئات المحلية المعنية أي مشروع لإنشاء هياكل جديدة ذات طابع ثقافي وتاريخي وإقامتها، - تتابع وتدعم الأنشطة والمؤسسات المحلية والجهوية في التكوين والبحث المتصلين بالثقافة، - تعد وتقترح، بالتشاور مع المؤسسات والجمعيات الثقافية والشخصيات التي تمثل عالم الثقافة، برامج العمل الثقافي المتعددة السنوات، - تعمل لترقية المطالعة العمومية وتطور شبكة المكتبات، - تسهر على حماية التراث والمعالم التاريخية أو الطبيعية وعلى صيانتها والحفاظ عليها، - تسهر على تطبيق التشريع في مجال المعالم والآثار التاريخية والطبيعية، - تتابع عمليات استرجاع التراث الثقافي والتاريخي وترميمه، - تشارك في عمليات ترقية الصناعة التقليدية المحلية وتسهر على المحافظة عليها، - تسهر على حسن سير المؤسسات والهيئات الثقافية الموجودة في الولاية وتقترح أي إجراء يرمي لتحسين تسييرها وعملها، - تقيم دوريا الأنشطة الثقافية المنتشرة في الولاية وتعد البرامج والحصائل المرتبطة بها، - تتخذ أي اجراء يتصل بالأنشطة الثقافية.

_المادة 5: تشتمل كل مديرية للثقافة على أربع (4) مصالح ويمكن أن تضم كل مصلحة منها ثلاثة (3)

مكاتب على الأكثر تبعا لجسامة المهام التي تضطلع بها.¹

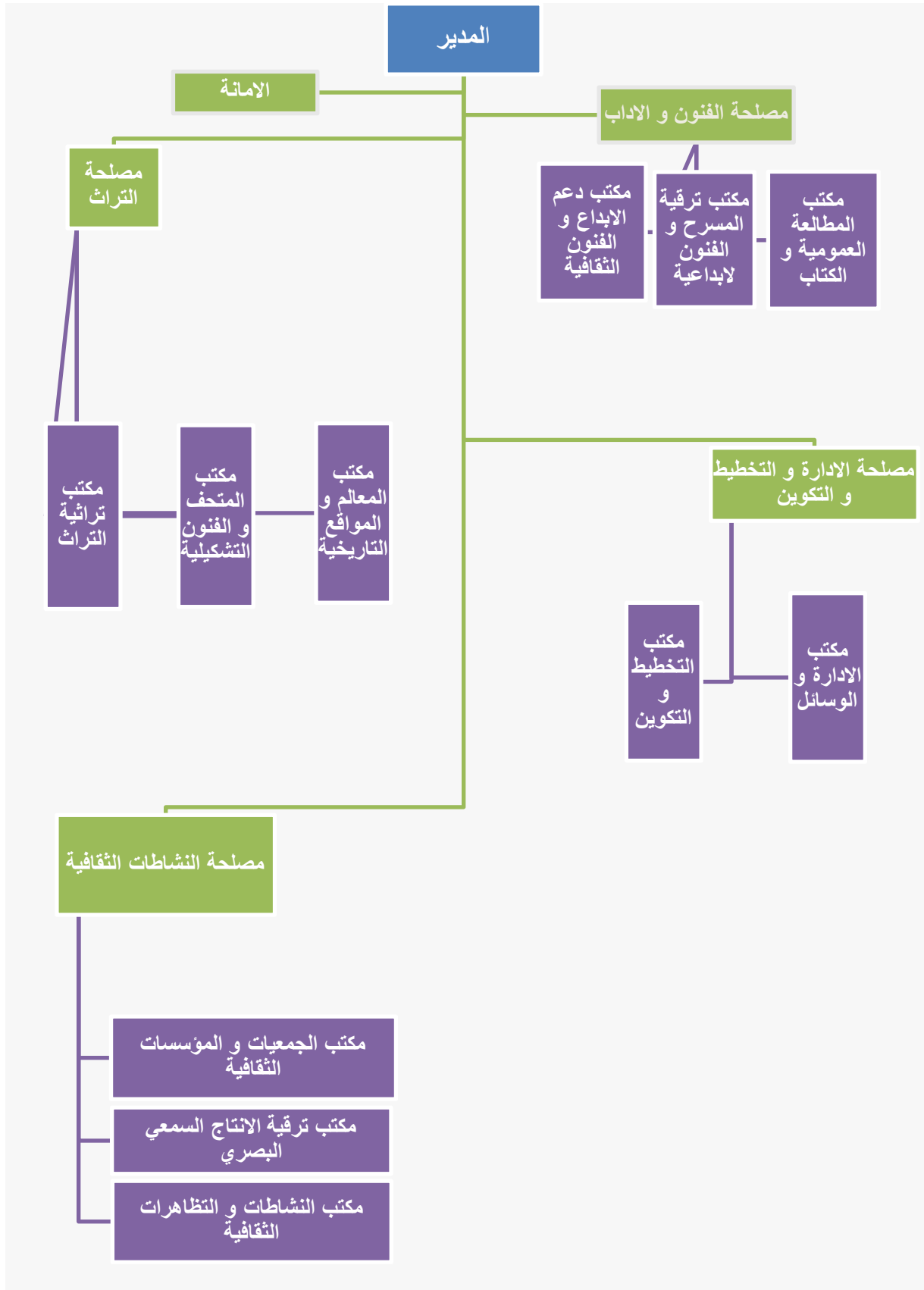
مهام المديرية:

- تنشط أعمال الجمعيات ذات الطابع الثقافي وتنسقها وتمسك بطاقة خاصة بها.
- تبدي رأيها في طلبات الإعانة التي تقدمها الجمعيات المذكورة.
- تعمل لترقية المطالعة العمومية وتطور شبكة المكتبات.
- تشجع العمل المحلي في ميدان الإبداع والترقية والتنشيط الفني والثقافي.
- تتابع وتدعم الأنشطة والمؤسسات الجهوية والمحلية في التكوين والبحث المتصلين بالثقافة،
- تعد وتقتراح بالتشاور مع المؤسسات والجمعيات الثقافية والشخصيات التي تمثل عالم الثقافة ببرامج العمل الثقافي المتعددة السنوات.
- تسهر على حماية التراث والمعالم الطبيعية أو التاريخية وعلى صيانتها والحفاظ عليها.
- تسهر على تطبيق التشريع في مجال المعالم والآثار الطبيعية والتاريخية.
- تتابع عمليات استرجاع التراث التاريخي والثقافي وترميمه.
- تشارك في عمليات ترقية الصناعة المحلية والتقليدية وتسهر على المحافظة عليها.
- تقترح وتساعد بالاتصال مع السلطات والهيئات المحلية المعنية أي مشروع لإنشاء هياكل جديدة ذات طابع تاريخي وثقافي وإقامتها.
- تسهر على حسن سير الهيئات والمؤسسات الثقافية الموجودة وتقتراح أي إجراء يرمي لتحسين تسييرها وعملها.
- تقيم دوريا الأنشطة الثقافية المنتشرة في الولاية وتعد البرامج والحصائل المرتبطة بها.
- تتخذ أي إجراء يتصل بالأنشطة الثقافية.¹

¹ مرجع نفسه

الهيكل التنظيمي العام لمديرية الثقافة¹:

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، عدد جويلية 2016 يوم 2023/05/06 على الساعة 00:12



مهام مصالح مديرية الثقافة

1- مصلحة الادارة والتخطيط والتكوين: تضم مكاتبين¹ :

➤ مكتب الادارة والوسائل

➤ مكتب التخطيط والتكوين

وتتمثل مهامها أساسا في :

- اعداد الميزانية للمديرية.
- دفع الرواتب وكل المستحقات المالية .
- شراء معدات ووسائل العمل .
- تسيير مشاريع القطاع.
- تسيير الحياة المهنية للموظفين
- الصفقات العمومية .
- التكوين والتخطيط
- متابعة المسار المهني للموظف.
- السهر على تطبيق التشريع في مجال التوظيف، الترقية
- السهر على حسن سير مصالح المديرية من حيث توفير الوسائل اللازمة للعمل.

2- مصلحة النشاطات الثقافية: تضم ثلاثة مكاتب²

➤ مكتب الجمعيات والمؤسسات الثقافية.

➤ مكتب ترقية الانتاج السمعي البصري

➤ مكتب النشاطات والتظاهرات الثقافية

وتتمثل مهامها أساسا في :

- تنشيط أعمال الجمعيات ذات الطابع الثقافي وتنسيقها
- تبدي رأيها في طلبات الاعانة التي تقدمها الجمعيات المذكورة وتعد بطاقة خاصة بها
- إقامة النشاطات والتظاهرات الثقافية حسب البرنامج السنوي.
- التكفل بملف الجمعيات والمؤسسات الثقافية .

¹ ساخر سعيدة، ماجي عائشة، دور مديرية الثقافة في تنظيم معارض الفن التشكيلي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الفنون التشكيلية كلية الادب والفنون، 2021، 2020، ص24-ص27

² المرجع نفسه

- ترقية الإنتاج السمعي البصري .
- القيام بتنظيم النشاطات والتظاهرات الثقافية .
- انشاء النوادي الثقافية والعلمية.
- القيام بمسابقات ثقافية على مستوى الولاية أو حتى الوطن .
- تنظيم ندوات ومحاضرات وأيام دراسية في مواضيع مختلفة .
- تنظيم معارض مختلفة تشمل جوانب متنوعة .
- تنظيم أمسيات شعرية.
- تشجيع إبداعات المواطن الموهوب (المسرح، الرسم، الشعر، القصة، الخط.....)
- التنظيم الفني للملتقيات والندوات.
- تحظير البرامج والأنشطة الثقافية والفنية.
- إحياء الأعياد والأيام والمناسبات الوطنية منها أو الدينية مع مصالح الولاية .
- دعم الجمعيات ماديا ومعنويا.
- تنظيم المعارض الثقافية والفنية .
- الاهتمام بالمعارض الفردية والجماعية .

تعتبر الجمعيات الرابط الرئيسي الهام في التنشيط الثقافي المحلي حيث تساهم في نشر الثقافة داخل الولاية أو خارجها داخل البلد بصفة عامة أو خارجه من خلال الزيارات الاستكشافية أو النشاطات الثقافية المحلية والدولية مما تساهم في جذب الزوار والتبادل بين الأجناس، يساهم في انتشار الوعي الثقافي.

3-مصلحة الفنون والآداب: تضم ثلاثة مكاتب¹ :

- مكتب دعم الابداع والفنون الثقافية.
- مكتب ترقية المسرح والفنون الايقاعية.
- مكتب المطالعة العمومية والكتاب.

وتتمثل مهامها أساسا في :

- تشجيع العمل المحلي في ميدان الإبداع والنشاطات الفنية.
- العمل على ترقية المطالعة العمومية وتطوير شبكة المكتبات.

¹ ساخر سعيدة، مرجع سابق

- متابعة الأنشطة الثقافية وإعداد البرامج والحصائل المرتبطة بها.
- دعم الابداع الفني بواسطة اليات الدعم القانونية.
- ترقية كل عمل يهدف الى صقل المواهب الفنية الشابة.
- اعداد بنك المعطيات المتعلقة بالمبدعين والابداع الفني.
- اعداد العمل يهدف الى ترقية ودعم الانتاج الفني في مختلف اشكاله.
- إحصاء الرصيد الموسيقي والغنائي والرقص الشعبي وتسجيله وإعادة إحيائه.
- جمع المؤلفات الفكرية المكتوبة والشفوية والتراث الثقافي التقليدي والحفاظ عليها وتمييزها.
- تشجيع نشر الرموز والأعمال التابعة للفنون التقليدية بواسطة مختلف الوسائط.
- ترقية تنظيم المعارض والمسابقات التي تهدف إلى تشجيع إعداد إنتاج الأعمال الفنية.
- اعداد كل عمل يهدف الى ترقية ودعم الابداع الادبي والمبادرة بذلك.
- اقتراح التدابير التشجيعية لإنتاج الأعمال الأدبية ونشرها.
- برمجة اللقاءات والندوات والملتقيات التي لها صلة بالإبداع الأدبي وتنظيمها وتنشيطها.
- ترقية الإبداع والبحث والطبع والنشر والتوزيع في إطار تنفيذ السياسة الوطنية للكتاب.
- تنظيم الشبكة الوطنية للمكتبات وقاعات المطالعة العمومية.
- إعداد كل برنامج لتطوير وترقية المطالعة العمومية. تنشيط عمل المكتبيين ومتابعة نشاطاتهم.

4- مصلحة التراث الثقافي : تضم ثلاثة مكاتب¹ :

➤ مكتب ترقية التراث

➤ مكتب المعالم والمواقع التاريخية

➤ مكتب المتاحف والفنون التقليدية

تتمثل مهامها أساسا في:

- السهر على حماية التراث والمعالم التاريخية والطبيعية والمحافظة عليها.
- السهر على تطبيق التشريع في مجال المعالم والاثار التاريخية
- اعداد العمليات المتصلة بالجرد ومتابعتها وتقييمها.
- ضمان المراقبة الادارية على تنفيذ عمليات الحفريات والبحوث الأثرية.

¹ ساخر سعيدة، مرجع سابق

- المبادرة بالأعمال المتعلقة بالحماية القانونية للممتلكات الثقافية واقتراحها وتقويمها.
- ضمان احترام تنفيذ التشريع وتنظيم المتعلقين بحماية الممتلكات الثقافية.
- مراقبة مدى مطابقة اجراءات إعداد الجرد وقوائم الممتلكات الثقافية ونشر نتائج ذلك.
- تحديد مقاييس تأمين الممتلكات الثقافية وإعداد مخططات بذلك ومتابعة إنجازها.
- تحيين بطاقة قوائم الفن واستغلال تقارير البحث حول الممتلكات الثقافية.
- السهر على تطبيق المقاييس المطبقة على تجارة الممتلكات الثقافية.
- السهر على حسن سير العمليات المتصلة بالجرد وبنك معطيات الممتلكات الثقافية.
- دراسة ملفات تسجيل واقتناء الممتلكات الثقافية.
- السهر على اعداد ارصدة وثائقية للتراث الثقافي غير المادي والحفاظ عليه.
- اعداد قوائم الممتلكات الثقافية المنقولة وضمان تحيينها.
- اقتراح برامج حفظ الممتلكات الثقافية المنقولة وترميمها.
- السهر على احترام تدابير حفظ الممتلكات الثقافية المنقولة.
- دراسة كل تدخل على الممتلكات الثقافية العقارية والفصل فيه.

المبحث الثاني: مفهوم المعارض الفنية وعوامل نجاح تسييرها مفهوم المعارض الفنية:

المعارض التشكيلية واجهة حضارية للأمم والشعوب يمكن عن طريقها قياس مستوى وعي وثقافة المجتمع، وتنتج فرصاً كبيرة للتذوق الجمالي والفني لدى الجمهور حيث تكون ثقافة راسخة موثقة للمتلقى. وتعرف الباحثة المعارض الفنية على أنها أماكن مخصصة لعرض الأعمال الفنية بكافة مجالاتها واتجاهاتها الفنية، للجمهور ليشاهدوا وتؤثر فيه حسب الأهداف التي يتبناها المعرض أو الرسالة التي يسعى لتوصيلها.¹

عوامل نجاح تسيير المعارض الفنية والثقافية:

المعارض الفنية تمثل فرصة عظيمة للمهتمين بنوعية الحدث الذي تقدمه، فمن ناحية يمكنهم التعرف على كل ما هو جديد في سوق العمل ومن جهة أخرى يمكنهم التعرف على آخر التطورات بالإضافة لتبادل الخبرات، لكن هذا كله يتوقف على مدى نجاح المعرض نفسه لذا على الشركة المسؤولة عن تنظيم المعرض أو المؤسسات المختلفة التي ترغب بتنظيم معارض الانتباه جيداً لعدد من العوامل التي تلعب دوراً هاماً في نجاح المعرض من عدمه.

تنظيم معرض منظم ونجاح ليس أمراً سهلاً كما يعتقد البعض ممن ينتهي بهم الأمر بالفشل وهو أمر لا يرغب به أحد بالطبع، فهناك مجموعة من المتطلبات التي يجب الانتباه لها جيداً عند اتخاذ قرار تنظيم معرض والتي تتمثل فيما يلي:²

◆ التخطيط:³

التخطيط هو العامل الرئيسي لنجاح أي حدث بشكل عام ففشل عملية التنظيم يترتب عليه فشل الحدث، وكلما كان المعرض المخطط له كبيراً وهاماً كلما استدعى الاهتمام بعملية التنظيم بشكل أكبر. ومن العوامل الهامة التي تتعلق بعملية التخطيط هي البدء المبكر بها خاصةً إن كان الحدث سيضم العديد من المشاركين وسيحضره عدد كبير من الأشخاص، لذا لا بد من التخطيط المبكر لكل شيء تحسباً

¹ أمينة محمد خضير البلادي: الفعاليات الفنية التشكيلية العامة ودورها في إثراء الثقافة الفنية، رسالة ماجستير في التربية الفنية، كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2015، 2014، ص38

يوم 2023/04/13 على الساعة 20:23 <https://www.almsal.com/post/929584-23:20>

يوم 2023/04/13 على الساعة 20:33 <https://www.almsal.com/post/929584-23:20>

لوقوع أية أمر طارئ في أي لحظة، من النقاط الأخرى الهامة المتعلقة بعملية التخطيط المبكر هي إمكانية تفادي وقوع الكثير من المشكلات المتوقعة عن طريق إيجاد حلول ملائمة لها بعيداً عن أية ضغط. تتضمن عملية التخطيط تحديد الأهداف التي يسعى صاحب المعرض لتحقيقها والتي تختلف تبعاً لطبيعة الحدث الذي يستضيفه المعرض بالطبع، فعلى سبيل المثال أهداف معرض فني قد تكون.:

- إبراز المواهب الفنية وتشجيعها
 - إطلاع المشاهد على الإتجاهات الفنية المختلفة ومجالات الإبداع والإبتكار للعارضين
 - تنمية النواحي الذوقية والقدرة على تحليل ونقد العمل الفني لدى رواد المعرض
 - تشجيع المتميزين فنياً من الطلاب على الإستمرار والتفوق والإبداع
 - المعرض فرصة لإبراز الدور التربوي والفني والتثقيفي للمدرسة
- التخطيط للأهداف سيجعل عملية استبعاد كل ما لا يخدم تحقيقها أكثر سهولة بالتالي سيصبح من السهل التعرف على الأمور الهامة من تلك التي لن تضيف جديداً، لذا خطوة التخطيط وتحديد الأهداف بعناية هي أهم خطوات المعرض الناجح.

◆ الميزانية:1

تنظيم المعارض بالطبع عملية مكلفة لذا عند إعداد الميزانية هناك العديد من الأمور التي يجب وضعها في الحسبان عند تحديد الميزانية وعلى رأسها ألا تتخطى تكاليف الإعداد للمعرض القدرة المالية للمؤسسة كي لا يشكل المعرض ضغطاً عليها بدلاً من أن يكون سبباً في تحقيق مزيد من النجاح. ومن الأمور الرئيسية التي ستغطيها الميزانية هي:

- مكان إقامة المعرض.
- عملية التسويق للمعرض.
- الديكور الخاص بالمعرض.
- الأثاث المستخدم في المعرض.

بعد التعرف على قدر الميزانية المطلوب لتغطية النقاط السابقة يجب التأكد من أن المبالغ المالية التي يتوقع للمعرض تحقيقها ستغطي هذه التكاليف، لذا لا بد من العثور على أفضل العروض لتغطية احتياجات المعرض بأقل تكاليف وتحديد رسوم مشاركة عادلة لتحصيلها من المشاركين لضمان تغطية الميزانية وتحقيق

ربح. وهنا يجب التنويه لنقطة هامة للغاية هو تحديد أسعار المشاركة في المعرض بناءً على ميزانيتك منذ وقت مبكر وإبلاغ المشاركين بها فلن يرحب أي ضيف بزيادة ولو طفيفة بعد الاتفاق الأول.

◆ المكان:1

اختيار المكان يساهم بشكل كبير في نجاح المعرض لذا لابد من اختيار مكان مثالي يلائم نوع الحدث الذي يستضيفه المعرض ويلتئم الميزانية الخاصة بتنظيمه بالانطباق الأول الذي سيكونه المشاركين والحضور سيكون عن المكان نفسه، فعلى سبيل المثال إن كان المعرض يستضيف حدثاً فنياً فلا بد من اختيار مكان ملائم يعبر عن الحدث من حيث التصميمات الخارجية أو الداخلية فلا بد أن تتمتع بلمسة فنية، أم إن كان الحدث الذي يستضيفه المعرض تجارياً أو صناعياً فلا بد أن يكون المكان عملي بشكل أكبر، وإن كان الحدث تكنولوجياً أو يخص الموضة والأزياء فلا بد أن يكون المكان ساحراً ويلفت الأنظار. عملية اختيار المكان لا تتم بناءً على الشكل فقط فهناك عدة نقاط لابد من وضعها في الحسبان عند اختيار مكان المعرض، والتي تتمثل فيما يلي:

- موقع المكان نفسه، فلا بد من اختيار موقع يسهل الوصول إليه سواء من المشاركين في المعرض أو الحضور والمدعوين.
- مساحة المكان، يجب تحديد مساحة المكان بناءً على العدد المتوقع حضوره فإن كان العدد كبير لابد من اختيار مكان بمساحة واسعة تجنباً لحدوث زحام، وإن كان عدد الأشخاص صغير لابد من اختيار مكان صغير كي لا يبدو الأمر وكأنه لم يحضر أحد للمعرض.
- الانطباع الذي يتركه المكان، يجب تحديد الانطباع الذي ترغب بتركه لدى الحضور، فإن كنت ترغب بإدهاشهم وخطف الأنظار يجب اختيار مكان راقٍ، وإن كان الأمر لا يتطلب هذا الضجيج يمكن اختيار مكان أكثر بساطة.
- تكلفة المكان، يجب أن تكون تكلفة المكان ملائمة للميزانية التي تم وضعها مسبقاً وفي هذا الصدد يمكن العثور على العديد من العروض من أماكن مختلفة واختيار الأنسب منها.

◆ الديكور:

الديكور الداخلي الخاص بالمعرض يترك انطباعاً كبيراً لدى جميع الحضور لذا لابد من الاعتناء به بشكل خاص، كي يلائم الحدث وطبيعته ويخدم الأهداف المرجوة من المعرض، وهناك مجموعة من النقاط التي يجب وضعها بالحسبان عند اختيار ديكور المعرض هي:

- الأثاث، والذي يشمل الطاولات والكراسي فيجب أن يكون كافياً ليغطي عدد الحضور بأكملهم، أيضاً يجب أن يكون حجمه ملائم للمكان فيسمح بسهولة التنقل والحركة في الأرجاء دون أن يشكل عائقاً، بالإضافة لأن يكون مريح وجذاب.
- اللوحات، سواء كان اللافتات التي ترشد الحضور أو لوحات مستخدمة في تزيين المكان، لابد من اختيارها بعناية لتعبر عن طبيعة الحدث وتكون ملائمة للأثاث.
- الإضاءة، والإضاءة تتوقف أيضاً على طبيعة الحدث إن كان يتطلب إضاءة خافتة أو إضاءة قوية، إضاءة بلون أبيض أو أصفر أو غيره من الألوان، والعناية بالإضاءة خطوة هامة كونها تترك انطباعاً إما بالحميمية أو بالوضوح لذا لا بد أن تلائم ما ترغب في تركه من انطباع¹.

◆ الترويج:

وهي واحدة من أهم الخطوات التي قد تتسبب في إفشال جميع الخطوات السابقة أو نجاحها، وتنقسم عملية التخطيط للمعرض لمرحلتين مرحلة سابقة لبدء تنفيذه بشكل فعلي لمعرفة ردود الأفعال والإقبال، ومن ثم مرحلة الترويج النهائي لتشجيع الجميع على الحضور، وكلما كانت حملة الترويج كبيرة ومخطط لها بعناية كلما ساهمت في نجاح المعرض².

الحملة الإعلانية للترويج عن المعرض هامة للغاية فأنت بحاجة لإقناع المشاركين بجدوى مشاركتهم، وإقناع الحضور بوجود ما يستحق في المعرض لزيارتهم. والحملة الترويجية الناجحة هي الحملة المتكاملة التي تغطي الشركات والمؤسسات التابعة لمجال المعرض، المهتمين بما يقدمه المعرض، والتي تستغل جميع منصات الإعلان للوصول للجمهور المستهدف مثل مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة مثل الفيسبوك وتويتر وانستجرام وغيرها، والأهم أن تسلط الضوء على مميزات المعرض وأهم المشاركين لجذب أكبر عدد من الأشخاص لحضوره.

<https://www.almsal.com/post/929584-23:2013/04/2023> يوم الساعة

² المرجع نفسه

◆ **انخرط مع الجمهور** . بمجرد بدء المعرض، يجب أن تترك كل شيء جانباً وتصبح متاحاً من أجل الأسئلة والاستفسارات عن أعمالك الفنية المعروضة، وذلك هو الجزء الأكثر تشويقاً بالنسبة لمعظم الفنانين، لأنه يتيح لك فرصة الالتقاء مع الجمهور المهتمين بمتابعة وشراء وتقييم ونقد أعمالك ومناقشتك في أسلوبك الفني وأعمالك الإبداعية.¹

- طالما أن أعمالك الفنية معروضة، ينبغي إذاً أن تتواجد بالقرب منها ليتعرف عليك الحضور ويدركوا أنها أعمالك أنت.
- المعارض الفنية أحداثٌ اجتماعية في جوهرها، لذلك لا تخف من التواصل الاجتماعي مع الحضور وتبادل بعض الكلمات معهم والاستمتاع بوقتك بينهم.

◆ **توجيهات عامة لإنجاح معرض:**²

- ✓ ينصح بالتأمين ضد الخسائر الناتجة عن الضرر في مكان إقامة المعرض، وهكذا لن تتحمل مسؤولية أي ضرر يقع على أحد الضيوف أو المنتجات أو المكان نفسه.
- ✓ انته من عمليات التخطيط والشراء والتنظيف والتغليف والتوصيل وكل ما تحتاج للقيام به قبل المعرض بفترة كافية حتى لا تشعر بالضغط العصبي لعدم استعدادك عند اقتراب موعد المعرض الفني.
- ✓ غلّف اللوحات والأعمال الفنية الأخرى بغلاف الفقاعات البلاستيكي لتحميها من الخدوش في طريق توصيلها إلى مكان العرض.
- ✓ إن لم تكن تخشى التحدث أمام الجمهور فبإمكانك افتتاح المعرض بخطبة قصيرة تشكر فيها الحضور ثم تشرح لهم بإيجاز الموضوع الذي اخترته لمعرضك وتخبرهم بالفنانين الذين شاركوا معك في تلك التجربة.
- ✓ احرص على كتابة ملاحظة تنبيهية إن كان المعرض يحتوي على أعمال فنية ذات موضوعات للبالغين لا تتناسب مع الزائرين الصغار.

[على الساعة 11:55 يوم 2023/05/16 / الإعداد-لمعرض-فني](https://ar.wikihow.com/الإعداد-لمعرض-فني)

² المرجع نفسه

المبحث الثالث: مراحل تأسيس معرض للفنون التشكيلية:

معارض الفنون في غنى عن الذكر ولا ريب في اهميتها البالغة، فهي الباب الواسع الذي يقودنا للتعرف على المختلف الممتع وكل جديد، بالإضافة الى تحفيز القدرات، ومن يمتلك الكفاءة اللازمة لإنجاز الافضل والاجمل فهي تفتح له كل الافاق¹.

ودورها لا يقتصر فقط على تحريك وانعاش الانجاز الابداعي، بل يدفع به نحو النضج والاستفادة من المعارضات الحاملة لرؤى اصحابها واكتشافاتهم في المجال، فالنقاد والمبدعون تفتح المعارض أمامهم فرصة الالتقاء وتبادل الرأي حول التجارب الجديدة والأساليب المبتكرة من قبل هذا أو ذاك. فهي مناسبة ثمينة لاكتشاف الأفكار الجديدة والأساليب المؤثرة لألباب الجماهير. وهي بذلك تخدم بشكل ما تنمية التفكير الحر، ما يؤثر في ذوق الجماهير للقيم الجمالية الثانوية في المعارضات من إنجازات المبدعين، ولا يخفى ما للأعمال الفنية من أهمية لاكتساب كثير من القيم والميول والاتجاهات، ما يفتق فيهم نوازع الإبداع والامتاع.²

وإذا كانت المعارض في هذه الأهمية القصوى، فإن الكثيرين من الذين يقومون بها يجهلون الطريقة الفنية التي تجعل المعرض رائعاً يحقق الفائدة والامتاع. فتجد عشرات اللوحات المتجاورة لا يفصل بينها سوى مسافات مختلفة وقصيرة جداً مما يجعلها تتعب العين بل تجد بعضها معلقاً وبعضها على الأرض، وقد تجد العشوائية سارية على المعارضات من حيث الاتجاهات والأحجام والموضوعات³. إن تنظيم معرض معين يقتضي الالتزام بمجموعة من الخطوات الضرورية لإنجاح المعرض في الإفادة والامتاع، ومن أبرزها:

➤ **اختيار المكان الملائم للعرض:** فليس أي مكان يصلح لذلك، إذ يجب أن تكون قاعة العرض فسيحة تسع استيعاب اللوحات واستيعاب أعداد الزوار للمعرض. ويمكن اختيار ساحة عمومية بدل القاعة للمعرض، بحيث يكون المعرض مفتوحاً على كل الجماهير حتى على غير المتدوقين للفنون، وقد يُشعل فيهم ذلك جذوة التدوق فيصيرون من هواتها⁴.

1 مردوخ إبراهيم، مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، الصندوق الوطني لترقية الآداب والفنون، ط1، ص91

2 محمد حسين الحركة التشكيلية المعاصرة في الوطن العربي، ط1، الأردن، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة 2002م، ص80

3 أحمد شعلال وآخرون، مسك الغنايم، المدرسة الجهوية للفنون الجميلة مستغانم، معرض منظم في إطار الجزائر عاصمة الثقافة العربية

2007ص26

4 محمد حسين مرجع سابق، ص83

➤ **تحديد ملمح إبداعي للمعرض:** من حيث مدخله ومؤثاته، ومن حيث تنظيم قاعة العرض، وذلك بتحديد أماكن اللوحات، وينبغي أن يُتبع في تحديدها قياسات ومسافات محددة ومناسبة، مع تزويد القاعة بأدوات منها بطاقات تحمل التعريف بالمبدعين وسيرهم الفنية، إلى جانب طاولة تحمل دفترًا لتسجيل انطباعات وملاحظات الجمهور الزائر للمعرض.

➤ **تحديد هدف واضح للمعرض:** فقد يكون الهدف تربويًا حين يتعلق بتعليم الطلبة مبادئ الفنون التشكيلية وتبصيرهم بعناصر الأعمال المعروضة وسمات القوة فيها، وقد يكون الهدف التحفيز من أجل السعي نحو اكتشاف الجديد ومفارقة النمطي المبتذل، وقد يكون الهدف تعرف النقاد على الطاقات الإبداعية الجديدة للكتابة عنها وتوجيهها.¹

والحال أن كثيرًا من المعارض لا تضبطها شروط موضوعية وإبداعية تجعلها تفي بالمطلوب. وقد يعود السبب إلى عدم الدراية بأدبيات العرض، وقد يكون السبب استهداف الاستفادة من دعم وزارة الثقافة لا أقل ولا أكثر. وفي ذلك إساءة إلى سمعة المنظمين والعارضين. وتنظيم المعارض مهمة جسيمة ينبغي عدم إسنادها إلى كل من هبَّ ودبَّ، بل إن هذا التنظيم ذاته فن وإبداع ورؤية مستندة إلى أسس فنية وتصميمية.

2

بل إن التنظيم يجب أن يبنى في مدة زمنية كافية بعيدًا عن العشوائية والارتجال. فالوقت الكافي كفيل بالتفكير وتبادل الرأي من أجل إخراجية إبداعية رائقة للمعرض. فلا تسهيل في تنظيم المعارض ولا عشوائية في الاختيارات التنظيمية، إن أردنا فعلاً أن نساهم في التعريف بالفن والفنان، مساهمين في تطوير الحركة التشكيلية بمعية الجماهير والنقاد والمبدعين.³

➤ **اختيار موضوعاً موحدًا:** ينبغي أن يتسم المعرض الفني الناجح بموضوع موحد يربط بين جميع الأعمال الفنية بعضها ببعض ويجعلها تبدو مثل أجزاء ضمن كيان واحد. لذلك فكر جيدًا في الرسالة التي تريد توصيلها من خلال معرضك، سواء كانت إحساس معين أو فكرة أو تقديم تقنية فنية جديدة.

¹ مردوخ إبراهيم، مرجع سابق، ص 91

² محمد حسين، مرجع سابق، ص 67

³ نعمة إسماعيل علام، فنون الغرب في العصور الحديثة، دار المعارف للطباعة والنشر، ط1، 2010

• كلما كانت فكرتك أكثر تحديدًا كان ذلك أفضل، فاختيار موضوع التصوير بالأبيض والأسود يُعد موضوعًا عامًا بالنسبة لمعارض التصوير الفوتوغرافي على سبيل المثال، بينما اختيار فكرة مثل "الإنسانية والعزلة" يمنحك فرصة استكشاف زوايا فنية جديدة.

• فكر في وضع عنوان لمعرضك، فاختيار عنوان يجذب الانتباه مثل "أوهام المدينة" سيشير إلى موضوع المعرض ويجذب الزائرين ليعرفوا ما الذي ستقدمه تحت مظلة ذلك العنوان¹.

➤ **اختر أفضل أعمالك:** اختر بضعة من أفضل أو آخر أعمالك لعرضها؛ إن كنت تخطط لمعرض فني منفرد، فستحتاج من 10 إلى 30 قطعة فنية لتعرضها في المعرض، واضعًا في الاعتبار أهمية أن تتصل كل تلك الأعمال بموضوع المعرض.

• خصص بضعة الأشهر السابقة للمعرض لإبداع أعمال فنية فريدة وجديدة تعرضها لأول مرة في افتتاح المعرض.

• خطط لإضافة بعض أعمالك السابقة في المعرض مما يتفق مع الموضوع الموحد إن لم تستطع الانتهاء من عدد الأعمال الذي تحتاجه².

➤ **تواصل مع فنانيين محليين للمشاركة في المعرض:** ابحث عن فنانيين آخرين بالقرب منك لتتواصل معهم وتعرف ما إذا كانوا على استعداد للمشاركة في المعرض الذي ستقيمه. يُعد التعاون في مثل تلك التجارب فرصة جيدة للفنانين المختلفين لعرض أعمالهم الفنية في حدث واحد، ما يؤدي إلى إثراء المعرض وتنوعه وجذب عدد أكبر من الجمهور³.

✓ وجه تركيزك لدعوة الفنانين الذين يتمتعون بنفس أسلوبك أو يتبعون نفس مدرستك أو أولئك الذين لديهم أعمال ذات صلة بالموضوع الذي اخترته للمعرض.

✓ كما أن مشاركة فنانيين آخرين في المعرض سيخفض المبلغ المالي الذي ستدفعه، إذ ستُقسَّم نفقات تأجير صالة العرض والتراخيص والمطبوعات الدعائية على جميع الفنانين المشاركين.

✓ احرص على إيفاء كل فنان مشارك حقه فيما يتعلق بمنحه مساحة عادلة لعرض الأعمال التي شارك بها.

على الساعة 11:55 يوم 2023/05/16 / الإعداد للمعرض في <https://ar.wikihow.com>

المرجع نفسه²

المرجع نفسه³

➤ **عرض أعمال فنية من فئات مختلفة:** ليس بالضرورة أن يقتصر المعرض على اللوحات أو الرسومات، بل يمكنك استضافة أعمال فنانين آخرين، سواء كانت صورًا فوتوغرافية أو منحوتات أو أعمال يدوية... أو أي شيء آخر، وذلك لأن إثراء المعرض بأعمال فنية متعددة ومتنوعة سيضيف عنصر التشويق إلى المعرض كما سيجعله ممتعًا أكثر بالنسبة للحضور¹.

عادةً ما يكون من الأفضل الالتزام بالأعمال التي يمكن وضعها في إطارات وتعليقها على الحائط أو وضعها على طاولات ومن ثمَّ بيعها، لكن بإمكانك أن تخرج عن المألوف وتدعو بعض الشعراء أو الفرق الموسيقية من أجل تأدية بعض الفقرات أثناء الحدث، خاصةً إن كانت لهم أعمال ذات صلة بموضوع المعرض.

➤ **تحدد التاريخ والوقت:** يتطلب الإعداد لمعرض فني بذل جهود مضيئة في التنظيم والتنسيق بين مختلف الجهات، لذا ينبغي أن تكون واقعيًا فيما يتعلق بالإطار الزمني الذي تحدده. تحتاج غالبًا لبدء التخطيط للمعرض قبل موعده بشهرين إلى ثلاثة أشهر على الأقل، وذلك لتمنح نفسك وقتًا كافيًا للإعداد للأمر بطريقة صحيحة. تعتمد اختيار موعد الافتتاح في يوم قرابة عطلة نهاية الأسبوع للتعامل مع أيام عطلة الجمهور من العمل أو الدراسة، وهي الأيام التي يبحثون فيها عن هذا النوع من المعارض والأنشطة الفنية.

- تجنب تحديد موعد المعرض قبل أو أثناء المناسبات والأعياد، لكي لا تعاني في جذب انتباه الجمهور².
- يجب أن تحدد تاريخًا واضحًا لبدء المعرض قبل أن تنتقل إلى باقي مراحل التخطيط، من حجز لقاعة العرض وخطة الدعاية... إلى آخره.

➤ **تحديد سعر كل قطعة فنية:** لا يقتصر الهدف من إقامة المعارض الفنية على إبراز أعمال الفنان فحسب، بل يمثل فرصة جيدة لبيعها كذلك، لذا بمجرد الانتهاء من تحديد الأعمال التي ستضعها في المعرض، فكر فورًا في تحديد سعر كل عمل. حاول أن تحدد أسعارًا عادلة بالنسبة لك وللمشتري واضحًا في اعتبارك العوامل التي تؤثر في السعر، مثل: الخامات المستخدمة والجهد المبذول من الفنان في كل عمل، وكذلك قدرة الجمهور المستهدف الشرائية وغيرها من العوامل³.

¹ على الساعة 11:55 يوم 2023/05/16 / الإعداد لمعرض فني <https://ar.wikihow.com>

² المرجع نفسه

³ <https://ar.wikihow.com> الإعداد لمعرض فني / يوم 2023/05/16 على الساعة 11:55

- إن كنت تتشارك مع فنانيين آخرين، فستحتاج للعمل معهم على تحديد أسعار أعمالهم الفنية

➤ **تنفيذ الخطة الدعائية:** اطبع الملصقات والمطبوعات والنشرات الإعلانية المروجة للمعرض والأعمال التي ستعرض فيه باختصار. احرص على احتواء وسائل الدعاية المختلفة على التفاصيل الهامة، مثل: موعد وتاريخ المعرض ومكانه وثمان تذاكر الدخول (إن كان ذلك ممكناً). أما إن خطت لمعرضك كي يكون حدثاً بارزاً في المدينة، فمن الممكن عقد مؤتمر صحفي أو الظهور في لقاء تلفزيوني بقناة محلية.

- انشر الإعلانات في أماكن عامة، مثل: الجامعات الحكومية وكليات الفنون الجميلة والمقاهي والأندية وقصور الثقافة والمكتبات.
- اطبع دعوات تحتوي على صور لأعمال الفنانين المشاركين ونبذات عنهم وأرسلها للشخصيات الهامة¹.

➤ **نشر الخبر:** بعد تأكيد حجز قاعة العرض والتاريخ المقرر للمعرض، أخبر أصدقائك وعائلتك بأنك تعمل على معرض فني، سواء تم ذلك شفهيًا أو بنشر الخبر على حساباتك بمواقع التواصل الاجتماعي. أما إن أردت الوصول إلى جمهور أكبر، ففكر في التعاون مع القائمين على قاعة العرض والإعلان عن المعرض على موقعهم الإلكتروني أو إقامة مؤتمر صحفي أو نشر بعض الإعلانات في الصحف. استخدم الشبكات الاجتماعية، مثل: فيسبوك وإنستجرام والمدونات ووسائل الإنترنت المختلفة، لعرض الإعلانات الترويجية لمعرضك القادم².

➤ **تجهيز قاعة العرض أو مكان إجراء المعرض:** أولاً، ينبغي أن تعلق لوحاتك في الأماكن المخصصة لها على الحوائط أو تضع منحوتاتك على الطاولات وهكذا، ثم ينبغي أن تطلب من متخصصي الإضاءة ضبط الإضاءة لإبراز كل عمل من الأعمال الفنية. فكر في الكيفية التي تريد للجمهور أن يتفاعل بها مع الأعمال الفنية، وخطط لإعداد قاعة العرض وفقاً لذلك.

1 المرجع نفسه

2 المرجع نفسه

• يجب أن يعكس تصميم المكان روح المعرض وموضوعه الموحد، فإن كان المعرض يتناول فكرة الاضطهاد مثلاً، فبإمكانك وضع علامات أو أحبال تشكّل حواجز مرورية لتسيطر على تحركات الحضور.

• لا تنسَ أن تخصص مكاناً لاستقبال الجمهور ومكاناً للطاولات إن كانت هناك أعمال فنية يدوية. جهز لكل شيء آخر قد تحتاج إليه أثناء فترة المعرض مراعيًا أدق وأبسط التفاصيل¹.

◆ اسس اقامة المعارض الفنية:

- ✓ يجب أن يكون للمعرض هدف من إقامته.
- ✓ يجب أن تعرض كافة أعمال المشاركين الفنية المتميزة دون إقصاء .
- ✓ يجب أن يكون المعرض شاملاً لمختلف المدارس والاتجاهات الفنية وترك الطلبة يعبرون بحرية أثناء عرض أعمالهم الفنية.
- ✓ يجب أن يتم طباعة بروشور خاص للمعرض يكتب عليه اسم الطالب المشارك واسم الموضوع وتقنيات العمل الفني وطباعة كشف كامل للأعمال المعروضة.
- ✓ تجهيز وطباعة الإعلانات الخاصة للمعرض والإعلان عن المعرض قبل موعد إقامته بأسبوع.
- ✓ يجب أن يشترك كافة المعنيين في ترتيب وإقامة المعرض.
- ✓ يجب أن يؤكد المعرض على مراحل تنفيذ الأعمال الفنية.
- ✓ يجب أن يتم ترتيب اللوحات الفنية وتوزيعها وتنسيقها ضمن الناحية الجمالية وتوزيع الإضاءة بشمولية على كل اللوحات².

¹ <https://ar.wikihow.com> الإعداد-لمعرض-فني /يوم16/05/2023 على الساعة11:55

² خليل محمد الكوفحي، مهارات في الفنون التشكيلية، عالم الكتاب الحديث و جدار للكتاب العالمي للنشر و التوزيع، ط1، 2009ص27:28

الفصل الثاني:

دراسة ميدانية لمعرض

"l'art , matrisse de la culture identitaire"

الذي أقيم بدار الثقافة ولد عبد الرحمان كاكبي

-مستغانم-

تمهيد:

في اطار النشاطات الدورية الفنية والثقافية التي تقوم بها عدة مؤسسات ثقافية، من بينها المهرجانات والمعارض وغيرها، حيث نظمت دار الثقافة ولد عبد الرحمن كافي - مستغانم - معرض للوحات الفنية التشكيلية وأعطيت كلمة "l'art , matrisse de la culture identitaire" عنوانا له وتم تنظيمه في 08 ايام من 03 الى 16 ديسمبر 2022م حيث ضم المعرض 45 لوحة فنية قيمة بتقنية الألوان الزيتية الخاصة بالفنان عبو عبد القادر، وكانت اللوحات كلها تصب في عدة مواضيع ولم يكن هناك موضوع محدد، لأنه يرى ان لكل شخص ذوقه الفني فاعتمد على عدة مواضيع ليجد كل شخص ما يناسبه، لكن كانت هناك لوحة واحدة مميزة تلفت الإنتباه وهي لوحة العين وكل اعين الحاضرين كانت موجهة لتلك اللوحة.

البطاقة التقنية لتنظيم معرض:

تعريف دار الثقافة ولد عبد الرحمن كاكى: هي مؤسسة ثقافية وإحدى دور الثقافة في الجزائر تهدف إلى تعزيز الثقافة والفنون وتوفير الفرص للتعليم والتواصل الثقافي في المجتمع، تأسست سنة 1984، وتمت تسميتها بهذا الإسم تكريما للكاتب ولد عبد الرحمن كاكى، الذي يعتبر واحدا من أعلام الأدب الجزائري المعاصر، حيث تتمركز بموقع استراتيجي بحي بلقاسم مستغانم في طريق تمر منه الحافلات إذ يستطيع اي شخص الوصول إليها بسهولة، وكانت الفئة المستهدفة لمعرض الفنان عبو عبد القادر المنظم من قبل دار الثقافة عامة حيث يستقطب كل الفئات العمرية وكل الطبقات في المجتمع.

الفترة الزمنية: من 03 الى 16 ديسمبر 2022 على الساعة 15:00 .

موضوع المعرض: عرض لوحات فنية تشكيلية

عنوان المعرض: "l'art , matrisse de la culture identitaire"

منظم المعرض: مديرية دار الثقافة السيدة خليدة بن بالي بالشراكة مع الفنان عبو عبد القادر

مكان إقامة المعرض: الرواق الفني لدار الثقافة

المشاركين الرئيسيين: أساتذة الفنون التشكيلية وقسم التنشيط لدار الثقافة

كان هذا عبارة عن بطاقة تقنية لتنظيم المعرض، فأغلب اللوحات المعروضة أبدع وتفنن الفنان في رسمها فجمال اللوحات لفنانين مثل فانغ غوخ ومحمد ايسياخم كان سببا في تحريك فرشات الفنان سيد عبو عبد القادر لرسم أكثر من 46 لوحة ولقد تم عرض 45 منها في معرضه الذي اطلق عليه اسم " , l'art matrisse de la culture identitaire " فقط فخامة الاسم تكفي للتعبير عن اللوحات المعروضة.

ولد الرسام والكاتب عبو عبد القادر دادي عام 1945 في مستغانم، من عائلة فنانين وانتقل الى الجزائر عام 1968 إنجازاته في مجال الرسم والفن عظيمة، فهو رسام ونحات وكاتب، تابع دراسته في مدرسة الفنون الجميلة والأدب بالجزائر العاصمة وانتهى منها، هذه الدورة في قسنطينة مع الدبلومات، فقد اعطته مشاركته النشطة في المعارض الوطنية والدولية نوعا تصويريا استثنائيا مخصصا في كل من الاتجاهات الموضوعية وفي جو من الألوان المتنوعة أو يغمر عالما كاملا من الأشياء الرائعة.

من 1968-2000 كان مسؤولا عن تدريب المديرين التنفيذيين في الرياض (actuel mou-flon d'or) ثم في EFCJ في Tixeraine، المسؤول عن التعليم الثقافي والفني، تم تعيين الكاتب دادي فنان تشكيلي ونحات ومحرك عرائس لتمثيل الجزائر في سوريا 1981، الأمين العام لمهرجان الجزائر العربي 1971- عضو سابق في UNAC، دائرة الثقافة والتقدم (1970-1990) من بين آخرين.

قام الفنان عبو عبد القادر بإنشاء معرض بقاعة العرض بالمركز التجاري باب الزوار حيث قام بتقديم لوحات فنية للجمهور، ووصف القاعة بأنها كانت صغيرة، ولكن ما يهم هو المضمون، فمن خلال التجارب التي مر بها من الماضي الى الآن مر على عدة طبقات أو عدة مستويات في ما يخص الفن التشكيلي ففي البداية اندمج في الميدان الكلاسيكي (الأكاديمي) فلا بد للفنان أن يمر بها لكي تكون لديه التقنيات الابتدائية ثم بعد سنوات دخل الى الحركة الفنية الانطباعية ثم اخيرا وفي مدة 20 سنة بالتقريب دخل الى ميدان الفن العصري، في نظر الفنان يجب المرور بهذه المراحل والعديد من المراحل لان فيها تقنيات وفيها معرفات تاريخية وجماليات وفيها العديد، والذي لا يمر بهذه المراحل لا تكون له المعرفة الاساسية والعامية في الفن التشكيلي او أي فن اخر مسرح او موسيقى، وبعد المعرض الذي اقيم بقاعة العرض باب الزوار اخذ وقت طويل لينشأ معرض اخر بسبب ظروف مرت بها البلاد واسباب شخصية مثل الارهاق وأيضا بسبب خلق اشياء اخرى مثل الكتابة.

اللوحات الفنية التي قدمها في هذا المعرض تمر على عدة طبوع، المرحلة الأولى تترجم الشيء الطبيعي وبعدها دخل في مرحلة اخرى لأنه بدأ يطور تقنيا وجماليا وغير ذلك.

دخل في ميدان الحركة التجريدية الذي يشبه فن محمد اسياخم، ولقد قدم تزمنا مع اللوحات ومنحوتات فنية فكانت تجربته مميزة وعندما يعلم بالأمر أي شخص يستعجب فلقد استعمل مادة ليست طبيعية او خاصة للنحت هذه المادة هي مادة الصابون وهو نوع مارساي لديه تقنية خاصة لكي يتحكم الانسان فيه ويقدر ان يطور فيه وان يمد اشياء خاصة بالميدان المتمكن فيه ولكي يتكيف الانسان معه يجب عليه ان يمر بمراحل لكي يكتشفه ويستطيع ان ينتج منه موضوع خاص او طبيعي او كلاسيكي، فيه العديد من التقنيات وفيه صعوبات هذا لأنه سهل التفتت، لقد أخذنا نبذة عن الفنان وأعماله ومراحل تطوره في ميدان الفن.¹

https://youtu.be/O5rkZ_7Aj0I23:26¹ على الساعة 2023/05/20

كيفية تنظيم معرض "l'art , matrisse de la culture identitaire" للفنان عبو عبد القادر :
كانت تجربة اعداد المعرض جد مشوقة وفريدة وثرية، حيث كان العمل عبارة عن تحدي بين الفنان وذاته،
بجمع مكونات فنية مختلفة ذات مواضيع متعددة بطريقة مترابطة تضي هدف واضح ومعنى خفي من
وراءه.

في بداية الأمر كان المعرض عبارة عن فكرة منبعها الأصلي الفنان وذلك بوضع مواضيع مختلفة فكل
موضوع يختلف عن الآخر، فلقد خطط الفنان لكي يجد كل من الحضور الموضوع الذي يتناسب مع ذوقه
لهذا عدد المواضيع فكلما كان التخطيط جيد كان المعرض ناجح، فبدأت دار الثقافة العمل على المعرض
في وقت مبكر تقاديا لوقوع أي طارئ لأن الحدث سيضم العديد من المشاركين، وقامت بتعريف المشاهدين
بما يقدمه المعرض.

اختار الفنان دار الثقافة ولد عبد الرحمن كاكي -مستغانم- مكان اقامة المعرض، فقام بوضع طلب
قصد تجسيد الفكرة، تم الموافقة على الطلب بسرعة لشعبية الشخصية وانجازاتها في الميدان ومعرفته بالفنون
المختلفة وتنوع اعماله، وايضا بسبب قلة النشاطات الفنية والثقافية فبعد الموافقة تم تحديد تاريخ معين، توافقا
في تحديده كلا الطرفين، حيث كان الوقت كافي للتجهيز للمعرض وكافي للإشهار والدعاية الاعلامية،
وتاريخ المعرض كان: من 03 الى 16 ديسمبر 2022 على الساعة 15:00 .

قامت دار الثقافة بالعمل على ديكور المعرض فوفرت قاعة مناسبة لعرض اللوحات الفنية مزينة بطلاء
ابيض ناصع البياض لتكون اللوحات بارزة وأكثر وضوحا، ووضعت أضواء قوية في السقف باللون الأبيض
موجهة إلى اللوحات وفوق كل لوحة إضاءة خاصة بها، فالإهتمام بالإضاءة يترك إنطباع بالوضوح، فلم
يقتصر المعرض على اللوحات الفنية فقد وضعت في وسط المعرض ثلاث طاولات كبيرة فيها بعض التحف
الفنية للفنان وتصاميم لدمى العرائس، ووضعت مجموعة من فهارس المحتويات ليتم الإطلاع على كل
اللوحة وإسمها وبعض المعلومات عن الفنان.

ولحسن الحظ كون الفنان من قام بالتجهيزات الفنية له فكان فيها العديد من لمسات الابداع فأظهرها في
ملصق المعرض الذي به تتم عملية الدعاية والاشهار كونه وجه المعرض فكان هناك موضوع مركزي بارز،
يربط بين أعماله المعروضة، وينقل لنا صورة العين وجمال العين، فكان هدفه ايصال رسالة الى الجماهير
ورسالة حتى للناس خارج البلاد ترتقي بالفن قبل ان يرتقي بها، فالفنان قام بالعمل على اختيار اسم ملفت
للنظر يشير الى موضوع الحدث ويجذب الزائرين، وكان هذا الملصق هو ملصق افتتاح المعرض، فقامت
دار الثقافة بتوزيع الملصقات وتعليقها في أماكن مخصصة لها ليراها الناس ويكون لهم علم بالمعرض، ولقد

كانت عملية نقل اللوحات من قبل دار الثقافة بحرص وتغليفها بغلاف خاص لحماية اللوحات من الخدوش في طريق توصيلها، بعد ذلك تمت عملية الدعاية والإشهار للمعرض في وسائل الإعلام والاتصال من خلال الملصقات والجداريات وتمت دعوة الأصدقاء المقربون وتم إستخدام الصفحة الرسمية في موقع فايسبوك لدار الثقافة للإعلان عن المعرض، إذ اشرفت مديرة دار الثقافة السيدة خليدة بن بالي على افتتاح المعرض والفعالية الفنية بحضور وجوه ثقافية، قسم التنشيط واطارات ممثلة لهيئات رسمية، وأساتذة معاهد الفن التشكيلي وطلبة مدارس فنون جميلة اضافة الى دعوات خاصة اما للأصدقاء أو فنانيين مشاهير، وتم ارسال دعوات للسلطات الامنية من باب الاعلام من جهة، ومن جهة اخرى قصد توفير الأمن اثناء فترة العرض التي كانت مدتها 08 ايام.

فبعد الدعاية من جهة تمت عملية التجهيز والتحضير للوسائل المادية للمعرض لقاعة العرض إذ إفتتح المعرض بخطبة قصيرة من قبل الفنان يشكر فيها الحضور ويشرح فيها بإيجاز موضوع المعرض ويخبرهم تجاربه وقصة رسمه لكل لوحة.

فلقد عمل الفنان على اختيار أفضل أعماله لكي يدهشنا وعرض مواضيع مختلفة فتجد كل شخص مهتم بموضوع معين وأغلب لوحاته كانت بالألوان الزيتية وبعضها بالحبر الأسود، وتمثل دور دار الثقافة في المحافظة على اللوحات والمنحوتات ودمى العرائس وإيصالها لقاعة العرض وتوفير الإضاءة والديكور الملائمان والترويج.

من خلال الزيارات التي قمنا بها على ميدان الدراسة استطعنا تسجيل بعض الملاحظات المباشرة، فقد ساعدتنا على الاطلاع على بعض المسائل التي يصعب الحصول عليها باستخدام أدوات أخرى، ومن الأمور التي تمكنا من ملاحظتها أثناء تحضير للمعرض بدار الثقافة:

-حضور مبكر للموظفين.

-القيام بحملات تنظيف واسعة.

-ترتيب المكان

-حركة كثيرة ومنتساعة

-انضباط محكم كل يؤدي مهامه من طرف الادارة والعمال

-تم فتح المعرض من قبل مديرة دار الثقافة لولاية مستغانم مع العديد من الشخصيات ورجال الشرطة

-عرض اللوحات الفنية للفنان التشكيلي عبو عبد القادر

-حضور وسائل الاعلام لتغطية الحدث

-حضور جمهور متوسط

-عرض بعض المنحوتات

-حضور جمهور مقبول وأغلبه من الرجال

-كما اقيم لاحقا حفلة شاي مع تقديم الحلويات للترحيب بالحاضرين

كما أن التقائنا بالعديد من الحاضرين جعلنا نرى أن النسبة الأعلى هي من جنس ذكر، وهذا ما توافق مع ملاحظتنا في الزيارات الإستطلاعية التي قمنا بها لبعض المعارض.

كما اتضح أيضا من خلال زيارتنا أن معظم المقبلين على المعارض تتراوح أعمارهم بين 20-30 سنة بنسبة كبيرة وهي أعلى نسبة مقارنة مع النسب الأخرى فأغلبهم من الطلبة الذين لهم إهتمامات بالمعروضات الفنية التي ترمز إلى هويتهم الثقافية وحبهم للفن التشكيلي ثاني أعلى نسبة والتي تتراوح أعمارهم ما بين 35-45 سنة وتشمل مسؤولين عن تنظيم المعارض والموظفين والحرفيين وبعض الأشخاص الذين لديهم حب للفن، ثم تليها ثالث نسبة والتي تتراوح أعمارهم بين 45-55 سنة وهم الأساتذة الجامعيين ذوي الإختصاص المعرفي الذين يريدون الإطلاع على كل ما هو جديد وكسب المزيد من العلوم والخبرات لأنه مهما تعلم الإنسان يبقى الكثير والكثير، ثم تليها النسبة الأخيرة وهي آخر نسبة والأقل والتي أعمارهم أقل من 20 سنة وهم تلاميذ ثانويات ومتوسط فحضورهم إلى المعرض من أجل المتعة أو الفرجة وكسب معارف جديدة وقضاء أوقات مسلية مع الاصدقاء والنقاط الصور.

المعارض الفنية تستقطب جميع الزوار الذين يقطنون خارج البلد أو في المدن وحتى الأرياف الذين يهتمون بالإرث الثقافي الذي يعبر عن هويتهم الثقافية، فالتواصل داخل المعرض له نكهة جديدة خاصة عند الإستفسار عن قرب عن مختلف الحرف التقليدية واكتساب معارف جديدة وتبادل الأفكار.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الثقافة والفنون
مديرية الثقافة والفنون
دار الثقافة ولد عبد الرحمن كاكى
ولاية مستغانم



تنظم

معرض للفنان التشكيلي
عبو عبد القادر

**l'art ، matrisse de la culture
identitaire**



بدار الثقافة من 03 إلى 16 ديسمبر 2022

ملصق الافتتاح للمعرض



الصورة رقم: 01

كانت الصورة رقم 01 معبرة عن ديكور المعرض وبعض اللوحات المعروضة حيث أن كل تصميم كان يخدم موضوع العرض ألا هو الهوية الثقافية، فهناك صورة على اليمين تمثل اللباس التقليدي سابقا للمرأة الجزائرية ويظهرها كالعروس تلبس تاجا يظهرها كأنها أميرة ومزينة باللؤلؤ وتحمل في يدها وردة وبجانبها إبنتها ويغيطان جسمهما بستار الذي يمثل حجاب المرأة وعفتها وحفاظها على دينها. هناك صورة على اليسار تمثل قعدة للنساء الجزائريات يشربون الشاي ويظهر فيها الفنان اللباس التقليدي وكيف كانت المرأة سابقا مستعملا الألوان الزيتية في لوحته. توجد صورة في الوسط لشخص يحمل مثل القيتارة وهي صورة مبهرجة وفيها نغمات موسيقية ولباس كلاسيكي وتظهر تنوع الفنون وأننا شعب يمارس كل الفنون الموسيقية، التشكيلية، وغيرها.



الصورة رقم: 02

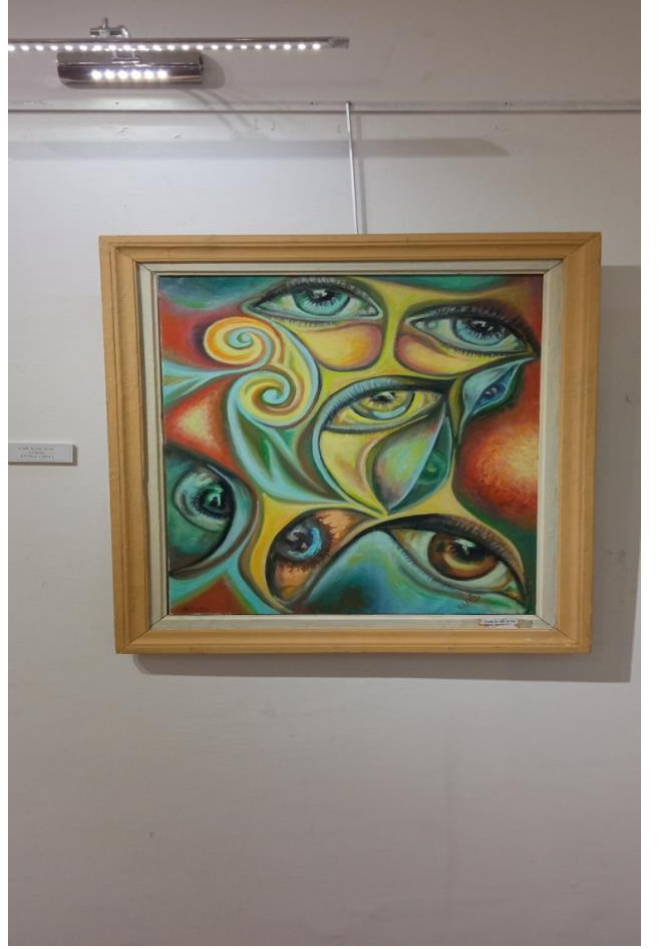
لقد كانت الصورة رقم 02 تظهر الفنان التشكيلي عبو عبد القادر في الوسط وهو يتحدث عن لوحاته ويشرح لهم عن معنى كل لوحة وكيف جاءت الفكرة ليرسم هاته اللوحات ويخبرهم عن قصة كل لوحة، وعلى اليسار كانت بجانبه مديرة دار الثقافة خليدة بن بالي وفي الأمام الجمارك وأساتذة الفنون الجميلة وهم يستمعون للفنان، وفي الخلف يتواجد طلبة مدرسة الفنون لجميلة.

تم إفتتاح المعرض في جو حماسي رفقة أساتذة الفنون الجميلة وحشد من الحضور فكانت الكلمة لمديرة دار الثقافة، بعدها كلمة لأساتذة الفنون الجميلة الذين كانوا معه خطوة بخطوة في المعرض فرغم إنجازات الفنان المتعددة الرسم، الكتابة، والنحت وهذا يعد شيء عظيم وأيضاً أعماله الفنية التي تقدر بمبالغ قيمة واسمه ساطع بين الفنانين كونه من الأوائل في مجال الفن التشكيلي الجزائري، وعلى الرغم من كل هذا إلا أنه شارك في المعرض بتواضع وبصدر رحب، وتحفيزه للشباب الصاعد في مجال الفن وتقديم النصائح وقام بتقسيم حوالي 30 كتاب مجاناً لفن تحريك العرائس من تأليفه والقيام بالتوقيع عليه مع كتابة إهداء

قام الفنان أيضاً بعرض منحوتات فنية متعددة مصنوعة من مادة الصابون نوع مارساي في قاعة العرض، وشرح لنا طريقة صنعها ومدى صعوبة ذلك لأن مادة الصابون تتفتت بسهولة كبيرة لذا وجب علينا الحرص أثناء تحريك المادة للوصول إلى الشكل المراد الوصول إليه، ووضح لنا كيف جاءت هاته الفكرة لكي يستعمل هذه المادة، فلقد فكر فيها بمجرد رؤيته للصابون وبدأ يتحسس برأحة يديه ولقد أعجب به وبهذه الفكرة التي تعد فكرة جديدة لم يسبق لشخص آخر أن استعملها قبله.

الصورة رقم: 03 لوحة (l'œil vue, lavie)

هي لوحة قياسها 61*78cm رسمها سنة 2016 تمثل صورة للعين البشرية وهي من اللوحات المفضلة عند الفنان عبو عبد القادر وأغلب الناس الذين يرون هذه اللوحة يعجبون كثيرا بها وهي التي تلقى اهتمام جد كبير ويترحون عليه كثيرا من الأسئلة بخصوصها ويسألونه سر هاته اللوحة وماذا تمثل وكيف جاءت فكرة رسمها، فوصف الفنان العين بأن الخالق تفنن في صنعها وتجسيدها بهاته الصورة، فأى شخص يتأمل فيها يعجب بجمالها وتفاصيلها الدقيقة، فالفنان فكر في رسم العين البشرية عندما كان بصحبة رفاقه وهم يتحدثون مع بعضهم فتأمل في عين أحد أصدقائه وفكر في روعة تفنن الخالق فبدأ في رسم اللوحة، فكانت



من أجمل اللوحات التي رسمها.¹



¹ مقابلة شخصية مع الفنان عبو عبد القادر، يوم 2022/07/06 على الساعة 14:33

الصورة رقم: 04 لوحة (les voiliers _au feutre)

الصورة رقم 04 لوحة مرسومة بالحبر الأسود قياسها 36*45cm رسمها سنة 2017 تعبر عن إمراة ورجل متخاصمين يجلسان في كرسي والرجل يقابلها بظهره وعندما يرى أي شخص اللوحة وأن الرجل يجلس في الإتجاه المعاكس للمرأة يفهم بأنهم في خصام وعدم توافق، رسمها بالحبر الأسود، فلقد جاءتة فكرة رسم هاتة اللوحة عند تواجدة بخارج البلاد فلقد كان مارا بجوار شخصين يجلسان ولا يريدان النظر الى بعضهما وتبدو عليهما ملامح الإنزعاج وعدم الإرتياحية.¹

¹ مقابلة شخصية مع الفنان عيو عبد القادر، مرجع سابق

الصورة رقم: 05 لوحة (hommage aux artistes)



الصورة رقم 05 لوحة زيتية قياسها
cm117*95 رسمها سنة 2000 يظهر
فيها شخص يلبس لباس كلاسيكي في
مظهر أنيق يحمل آلة موسيقية تبدو مثل
القيتارة وهناك مزيج من الألوان الحارة
والباردة، ونرى في الصورة نوتات موسيقية
ويبدو الشخص كأنه يؤدي دور مسرحية
فوصف الفنان باللوحة أنه تشمل الفنون في
صورة واحدة أي يقصد أنه جمع الموسيقى
والمسرح والفن التشكيلي عبر لوحة فنية فأي
شخص يتمعن ويدقق في اللوحة يمكنه
ملاحظة ذلك.¹

¹ مقابلة شخصية مع الفنان عيو عبد القادر، مرجع سابق



الصورة رقم: 06 لوحة (citès, building)

الصورة رقم 06 هي لوحة زيتية قياسها 77*120cm رسمها في سنة 2017 تعبر عن مدينة ذو بنايات عالية مرسومة بالألوان الزيتية وفي مقدمتها يظهر البحر، رسم الفنان هاته اللوحة لاستيائه من الموانئ المتواجدة ببلده فعند الدخول إلى البلد عبر البحر يرى منظر لا يسر الناظرين وبنائات سيئة تقسد المنظر ومحلات تجارية تملء المكان، ورسمها في نفس الوقت لحبه للبلدان المتطورة فعند الدخول إليها يرى ناطحات السحاب والأضواء وهي تستقر على سطح البحر، واللوحة تعبر عن تمنيه أن تكون موانئ الجزائر بهذا الجمال وتملئها ناطحات السحاب فلوحة تمثل التمني والحسرة.¹

¹ مقابلة شخصية مع الفنان عيو عبد القادر، مرجع سابق

الخاتمة:

يكمُن دور مديرية الثقافة في حفظ تراث البلاد وتنظيم الملتقيات والتظاهرات والمعارض الثقافية والفنية من خلال العديد من المناسبات والمحافل الوطنية والدولية، كما تعمل على تنظيم وتنسيق المعارض المتنوعة والمختلفة، إما لوحدها أو مع المؤسسات الثقافية فيكون مكان العرض إما في فضاء دار الثقافة أو مدرسة الفنون الجميلة أو رواق المكتبة الرئيسية للمطالعة وقد يكون بمشاركة فنان تشكيلي واحد أو مجموعة فنانين، وتقام المعارض حسب المناسبات والأحداث لتحسين مسار الثقافة والفن في الولاية.

وفي إطار البرنامج الثقافي والفني لدار الثقافة ولد عبد الرحمن كافي لسنة 2022 وإحياء للذكرى الـ62 لمظاهرات 11 ديسمبر 1960، دار الثقافة احتضنت معرض لوحات فنية تشكيلية بعنوان " **Part** , **matrisse de la culture identitaire** " والذي دام لمدة 08 أيام من 03 إلى 16 ديسمبر 2022، للفنان التشكيلي عبو عبد القادر وضم المعرض 45 لوحة تشكيلية ذات مواضيع مختلفة ليستطيع أي شخص إيجاد موضوع حسب ذوقه، فإن تنظيم مثل هذه المعارض يظهر لنا مدى اهتمام مديرية الثقافة ومؤسساتها لإنجاح المعارض الفنية و سعيهم بدفع الفن للازدهار والتطور.

وكذلك تعمل مديرية الثقافة -مستغانم- بالتعاون مع الجهات المعنية بتنظيم المعارض الفنية المحلية، يتم التنسيق والتعاون فيما بينها لتوفير المساحات المناسبة لعرض الأعمال وتوفير التجهيزات اللازمة، يتم أيضا تنظيم فعاليات جانبية مثل ندوات وورش عمل ومحاضرات فنية لإثراء تجربة الزوار وتوعيتهم بالفن المعروض، تكون عملية الترويج للمعارض الفنية من خلال حملات إعلانية مكثفة تستهدف الجمهور المستهدف وتستخدم وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المختلفة لجذب الإهتمام بالمعرض وزيادة عدد الزوار، كما تعمل المديرية سنويا على تنظيم مهرجانات ومعارض لإحياء وتكريم الشخصيات الفنية الراحلة ، للتذكير والإشادة بما قدمته للفن التشكيلي على وجه الخصوص، وإحياء المناسبات الوطنية أو الدينية المتنوعة.

قائمة المراجع:

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، عدد جويلية 2016
- إبراهيم مردوخ، مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، الصندوق الوطني لترقية الآداب والفنون ط1
- خليل محمد الكوفحي، مهارات في الفنون التشكيلية، عالم الكتاب الحديث وجدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، ط1، 2009
- محمد حسين، الحركة التشكيلية المعاصرة في الوطن العربي، ط1، الأردن، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2002
- نعمة إسماعيل علام، فنون الغرب في العصور الحديثة، دار المعارف للطباعة والنشر، ط5، 2010
- مجلة منبر التراث الثقافي، مجلة علمية محكمة تهتم بالبحوث والدراسات في مجال التراث الأثري وتثمينه، جامعة تلمسان، العدد الأول، أبريل 2013
- أمينة محمد خضير البلاد: الفعاليات الفنية التشكيلية العامة ودورها في إثراء الثقافة الفنية، رسالة ماجستير في التربية الفنية، كلية التربية جامعة أم القرى، 2014، 2015.
- ساخر سعيدة وماجي عائشة، دور مديرية الثقافة في تنظيم معارض الفن التشكيلي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الفنون التشكيلية كلية الأدب والفنون، 2020، 2021.
- أحمد شعلال وآخرون، مسك الغنائم، المدرسة الجهوية للفنون الجميلة مستغانم، معرض منظم في إطار الجزائر عاصمة الثقافة العربية، 2007
- مقابلة شخصية للطالب صدوقي إسلام مع الفنان عبو عبد القادر، يوم 2022/07/06
- الإعداد-لمعرض-فني <https://ar.wikihow.com>
- <https://www.almrsal.com/post/929584>
- https://youtu.be/O5rkZ_7Aj0I على الساعة 23:26 2023/05/20

الملحق:



صورة شخصية مع الفنان عبو عبد القادر



صورة من أجواء المعرض



صورة للفنان التشكيلي ابو عبد القادر

ملخص:

من خلال بحثنا المتمثل في مديرية الثقافة وتسييرها للمعارض الفنية التشكيلية، معرض " l'art matrisse de la ulture identitaire" للفنان ابو عبد القادر نموذجا، تطرقنا إلى دراسة جانبيين النظري والتطبيقي، حيث يهدف الجانب الأول إلى تبيان أهمية و مكانة مديرية الثقافة في تنسيق الفعاليات الثقافية مع وضع إستراتيجيات للتسويق والترويج للمعارض، أما الجانب الثاني والآخر والذي كان عبارة عن دراسة ميدانية للمعرض للفنان ابو عبد القادر، فوضحنا من خلال المعرض أنه يتضمن عدة مواضيع والإشادة بالعلاقة المتبادلة بين المعرض ومديرية الثقافة في الترويج له.

Abstract :

Through our research of the directorate of culture and its conduct of visual exhibitions, “ l’arte matrisse de la culture identitaire” of the artist ABOU Abdelkader is a model that touches on the theoretical and applied aspects, where the first aspect aims to demonstrate the importance and status of the directorate of culture, in coording cultural events with the development of strategies of marketing and promotion of exhibitions directorate of culture in its promotion.

Résumé :

Par nous recherches de la direction de la culture et sa conduite de expositions visuelle. ” l’arte matrisse de la culture identitaire ” de l’artiste ABOU Abdelkader est un modèle qui touche les aspects théoriques et pratiques où le premier aspect vise à démontrer l’importance et le statut de la direction de la culture dans la coordination des évènements culturels, avec le développement des stratégies de commercialisation et de promotion des expositions direction de la culture dans sa promotion.